أنباء سورية

من قلب الكويت إلى السوريين في كل العالم
صفحة خاصة تعنى بأخبار سورية الأم وهموم وقضايا
أبنائها المقيمين على أرض الخير والعطاء
syrianews@alanba.com.kw

الائتلاف الوطني المعارض يعتبرها دعاية سياسية روسية

الأسد العائد من موسكو: العملية العسكرية تليها خطوات سياسية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلا نظيره السوري بشار الأسد لدى وصوله إلى الكرملين (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: قام الرئيس السوري بشار الاسد بزيارة مفاجئة لم يعلن عنها سابقا الى موسكو لشكر نظيره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الدعم العسكري الذي تقدمه روسيا لنظامه وبحث معه المسائل المتعلقة بمسار العمليات، وهو ما اعتبره الائتلاف الوطني المعارض «دعاية سياسية» لعملياتها في سورية، وهي الزيارة الاولى للاسد منذ بدء الاحتجاجات ضده منتصف مارس 2011، ولم يعلن عنها الا بعد عودته الى دمشق. وتحوز اهمية كبرى كونها تأتي بعد الحملة الجوية التي بدأتها روسيا في نهاية الشهر الماضي لدعم القوات السورية.

وأعلن الكرملين تفاصيل الزيارة أمس. وقال في بيان ان الأسد اعرب لبوتين عن بالغ امتنانه لزعامة روسيا الاتحادية بأسرها للمساعدة التي تقدمها لسورية. وقال «نشكر مشاركتم الأخيرة وإعلانكم عن جبهة من أجل مكافحة الإرهاب».

وأضاف أنه لولا التحركات والقرارات الروسية لابتلع الإرهاب الآخذ في الانتشار بالمنطقة منطقة أكبر بكثير.

وتابع «أؤكد كما تأكدتم أنتم أن هدف هذه العملية التي تقومون بها والتي نقوم بها نحن في سورية هو ضرب الإرهاب أولا لأنه خطر على الشعوب وثانيا لأنه هو العقبة في وجه أي خطوات سياسية حقيقية من الممكن أن تحصل على الأرض».

وقد توافق الجانبان على ان العمليات العسكرية يجب أن تستتبعها عملية سياسية.

وقال بوتين للاسد، بحسب البيان «نحن مستعدون للمساهمة ليس فقط بالاعمال العسكرية في مكافحة الارهاب وانما ايضا في عملية سياسية». وذكر ان «روسيا تقدم المساعدة للشعب السوري في التصدي للارهاب الدولي بناء على طلب من الحكومة الشرعية هناك».

وأضاف «ننطلق من حقيقة ان التطورات الايجابية الناجمة عن العمليات العسكرية ستؤدي الى تحقيق تسوية طويلة الامد بمشاركة جميع القوى السياسية والاثنية والطوائف الدينية»، مشددا على ان الكلمة الاخيرة ستكون للشعب السوري.

وأعرب بوتين عن القلق «لسعي الإرهابيين الذين تمرسوا في سورية لبسط سطوتهم على مناطق واسعة في الشرق الاوسط»، مشددا على ان بلاده لن تسمح لهم بالعودة الى روسيا. وقدر عدد المسلحين القادمين من روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة الى سورية بنحو 4 آلاف شخص.

بدوره، أكد الاسد أن اي عمل عسكري «يفترض ان تليه خطوات سياسية»، بحسب ما اوردت الرئاسة السورية على حسابها على موقع تويتر.

وأوضح متحدث باسم الرئاسة السورية لوكالة فرانس برس ان «بوتين ابلغ الرئيس الاسد بانه سيجري محادثات مع القوى الدولية بهدف التوصل الى حل سياسي مع محاربة الارهاب في الوقت نفسه».

كما اكد الاسد على «ضرورة وقف كل أشكال الدعم للتنظيمات الإرهابية وفتح المجال أمام الشعب السوري لتقرير مستقبل بلاده بنفسه». ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان بوتين والاسد ناقشا «جميع الجوانب المتعلقة بمكافحة الارهاب ودعم القوات الجوية الروسية للعمليات الهجومية للقوات المسلحة السورية». واضافت ان الاسد اعرب لبوتين «عن تقدير الشعب السوري للدعم الروسي بهذا الخصوص». وقالت الوكالة ان «الرئيس الاسد اطلع بوتين على الوضع في سورية وخطط الجيش العربي السوري».

ووصف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الزيارة بانها «زيارة عمل»، موضحا انها تمت مساء امس الأول.

وأكد متحدث باسم الرئاسة السورية لوكالة فرانس برس أمس ان الاسد عاد الى سورية، وانه أصبح في دمشق.

وتعكس الزيارة بوضوح استمرار الدعم الروسي الثابت للاسد. واعلن المتحدث باسم الكرملين ردا على سؤال صحافي انه لم يتم التطرق الى مسالة رحيل الاسد من السلطة، وهو ما كانت تطالب به الدول الغربية وبعض الاطراف الاقليمية.

في المقابل، قال متحدث باسم الائتلاف إن زيارة رئيس النظام إلى موسكو، ولقائه الرئيس الروسي، هي عملية دعائية سياسية من قبل روسيا لما تقوم به من عمليات على الأرض.

وأفاد أحمد رمضان في تصريح أوردته الأناضول بقوله «نعتقد أن روسيا تحاول القيام بعملية دعائية سياسية لما تقوم به على الأرض، خاصة بعد انسداد الأفق بتحقيق انتصار ميداني، على الرغم من الكثافة في الهجمات الجوية وغاراتها على مناطق المعارضة باستخدام أحدث الصواريخ والطائرات».

وأضاف أن الفشل الميداني للنظام على الأرض تجسد في «إقدام إيران وميليشيات النظام، بفتح نحو 10 جبهات على كامل الأراضي السورية، إلا أنه لم يحدث أي اختراق من طرف قوات الاحتلال الإيرانية، ومن ثم الطيران الغازي الروسي، فيما التقدم الوحيد الذي حصل هو لتنظيم داعش الذي استفاد من الغارات الروسية وبدأ يوسع نفوذه». واعتبر ما حدث بخصوص الإعلان عن الزيارة «فضيحة» كما حدث في التدخل العسكري، لأن «روسيا التي أعلنت عن الزيارة وليس الأسد ونظامه، وتؤكد أنه بات أداة وورقة في يد الروس والإيرانيين، ويستخدمونها لخدمة مصالحهم».

«داعش» يعود إلى الخيول بعد خسارة آلياته في القصف

لندن ـ عاصم علي

نشرت صحيفة «ذي ديلي ستار» البريطانية أن تنظيم «داعش» افتتح مزارع لتربية الخيول من أجل نقل مقاتليه بعد تدمير معظم آلياته في الضربات الجوية الدولية في سورية والعراق.

وأوضحت الصحيفة أن الضربات الجوية باتت تستهدف مواقع التنظيم كل نصف ساعة، ودمرت خلال الشهور الماضية كل آلية وشاحنة ومصفحة وسلاح ثقيل رصدته في مناطق سيطرة داعش في سورية والعراق. ودفعت هذه الضربات هذا التنظيم إلى إطلاق برنامج لتربية الخيول لمساعدة مقاتليه على التنقل في الخطوط الأمامية، وفقا للتقرير ذاته. وكان التنظيم بدأ باستخدام الخيول بشكل واسع النطاق في شهر اغسطس الماضي، بما يؤشر الى مواجهته أزمة في عمليات النقل بين المناطق العراقية والسورية، نتيجة الضربات الجوية المتكررة وتوقف الامدادات بسبب الفشل في السيطرة على مدن وبلدات جديدة. يذكر أن القوات الروسية باتت تنسق مع سلاح الجو الأميركي والاسرائيلي في ضرباتها وطلعاتها داخل المجال الجوي السوري.

لكن اللافت في تقرير الصحيفة البريطانية القريبة من الدوائر العسكرية والأمنية، احتواؤه مديحا غربيا لسلاح الجو الروسي الذي دمر بشكل منهجي الآليات الثقيلة للتنظيم في سورية.

أوغلو: ليت الأسد بقي في موسكو إلى الأبد لتبدأ الفترة الانتقالية

اسطنبول ـ رويترز: أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس أن أنقرة مازالت على موقفها الذي يرى أن حكومة الرئيس بشار الأسد فقدت الشرعية وأن الأمر يتطلب عملية انتقالية تضمن رحيله.

وقال ردا على أسئلة صحافية عن زيارة الأسد المفاجئة لموسكو، ان الأمر لا يدعو للدهشة. وتابع «بالنسبة لزيارة الأسد لموسكو، فإن روسيا أظهرت بكل وضوح دعمها للنظام بتدخلها. ماذا أقول؟ أتمنى أن يبقى في موسكو لفترة طويلة كي يلتقط الشعب السوري أنفاسه أو ليبق هناك للأبد كي تبدأ فترة انتقالية بحق».

وأضاف «موقفنا واضح لن تكون هناك فترة انتقالية بوجود الاسد. هناك حاجة لفترة انتقالية تضمن رحيل الأسد. ينبغي أن نركز على الأساليب التي تضمن رحيله، إذ ان الحكومة التي تمارس مثل هذه الضغوط على مواطنيها لا تستطيع ان تستعيد شرعيتها مرة أخرى».

وفي السياق، قالت مصادر رئاسية تركية إن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هاتفيا أمس انه يشعر بالقلق من أن الغارات الروسية على حلب والمناطق المحيطة بها قد تثير موجة جديدة من اللاجئين. وأضافت أن اردوغان سلط الضوء في المكالمة على الأهمية التي توليها تركيا لقتال كل الجماعات الإرهابية بما في ذلك داعش، مشيرا إلى الصلات بين وحدات حماية الشعب الكردية.

أكراد سورية يعلنون إقليماً جديداً في تل أبيض

عواصم ـ رويترز ـ الاناضول: صرح مسؤول كردي أمس بأن الإدارة التي يقودها الأكراد في شمال سورية أعلنت عن إقليم جديد يضم بلدة تل أبيض على الحدود مع تركيا التي كانت قوات حماية الشعب الكردية قد استعادتها من تنظيم «داعش» بدعم من غارات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن في يونيو. والإقليم الإداري الجديد الذي يطلق عليه «كانتون» هو الرابع الذي تعلنه الإدارة الكردية في شمال سورية.

وقال دليل عثمان المسؤول الإعلامي بالإدارة التي يقودها الأكراد إنه تم الإعلان رسميا عن «كانتون» جديد. وكان يتحدث عبر سكايب ولم يقل متى تم الإعلان.

من جهته، قال مصطفى مسلم الشقيق الأكبر للرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي(PYD)، إن حزب أخيه صالح لا يمثل سوى 10٪ من الأكراد في سورية، لكنه يسيطر على المجتمع الكردي لأنه يملك السلاح، نافيا أن يكون للأحزاب الكردية الأخرى أي تأثير على خلاف ما يزعمه

السفير الروسي اليكسي سولوماتين

مكافحة الإرهاب دفاعاً عن القيم التقليدية

ما يحصل حاليا في سورية يثير تساؤلات واستفسارات عديدة ولا يوجد فهم للوضع الكامل لدى بعض الناس مما يشجع على تداول شائعات واقوال غير دقيقة حتى ليس من النادر ان يدور الحديث عن تدخل روسيا عسكريا من اجل حماية «حليفها» الرئيس بشار الاسد من خلال القضاء على ما يسمى بقوات المعارضة المعتدلة، وبغية فرض السيطرة على منابع الغاز الطبيعي المكتشفة في غرب سواحل الشام..إلخ.

وردا على كل هذه الادعاءات لا يمكن القول الا ان روسيا وهي تحارب الارهابيين الحقيقيين في سورية تدافع عن كل بلدان المنطقة من التدخل الخارجي، كما انها تجنب مواصلة انتشار ايديولوجية كراهية البشر وممارسة التطرف والارهاب العابر للقارات في العالم كله. وفي سياق تنفيذ هذا الهدف يجب التوصل من دون اي تحفظات الى اطلاق العملية السياسية الشاملة والملموسة برعاية الامم المتحدة وحسب اتفاقية جنيف في 30 يونيو 2012.

كما تعتمد روسيا في أفعالها على ميثاق الامم المتحدة والمبادئ الاساسية للقانون الدولي. اننا على يقين بأن مكافحة الارهاب يجب القيام بها على اساس المرجعية الشرعية الشاملة وبتفوق دور مجلس الامن للامم المتحدة.

وقد جئنا لمساعدة الحكومة السورية الشرعية ونفعل بالموافقة معها وبطلبها تطابقا مع القوانين الوطنية الروسية. ويتضامن معنا العديد من البلدان غير الراغبة في تدمير معمارية الامن الاقليمي ومجيء ما يطلق عليه «الخلافة» المتطرفة والحريصة على ان تحل محل الدول العلمانية حيث لا تعترف هذه الخلافة بالقانون الدولي وحدود الدول والقيم الدينية التقليدية غير القابلة لاعادة النظر فيها.

كما تثير قلقا شديدا اليوم محاولات تخريبية لشيطنة العرب والمسلمين بالكامل والاساءة اليهم في رؤية المجتمع الدولي. وفي ظل الظروف حيث تعاني فيها اوروبا من التدفق غير المسبوق للاجئين قد نشهد زيادة الكسينوفوبية والمشاعر المضادة للاسلام ووضع العارضات بين الاديان والحضارات. ومن بين هذه التحديات جرائم الدواعش ضد مسيحيي الشرق الاوسط بهدف طمسهم من المنطقة واستفزاز الارهابيين توترا وحتى كراهية لا نمطية بين الشيعة والسنة.

ولا توجد لدى روسيا النية المنسوبة اليها للحفاظ على نظام بشار الاسد مهما كان ثمن ذلك، ولكننا نرى حاليا ان إضعاف السلطة في سورية نتيجة التدخل الخارجي المكثف ادى الى ظهور الفراغ الهائل وإقامة مناطق الفوضى في الاجزاء العديدة من الاراضي السورية والتي ملأها الارهابيون بسرعة. وفي حالة رحيل الرئيس السوري الحالي فلن تتدانى شهية المجموعات المتطرفة بل ستتلاشى قدرات الجيش السوري الذي هو حاليا القوة الوحيدة المكافحة للارهابيين على الارض بشكل فعال. فإننا على يقين بان مواجهة التهديد الارهابي تتطلب الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية مهما حصل في البلاد من عمليات تحويل السلطة واصلاح النظام بشكل سلمي. نحن في روسيا لن نسمي بالارهابيين إلا الأشخاص الذين يذبحون الابرياء والاسرى ويتاجرون بالبشر والمخدرات ويقصفون الاحياء السكنية ويقومون بالابادة الجماعية على الاساس الديني. وان هولاء الهمجيين المسلحين لا يستحقون أي اسم الا الارهابيين مهما كانت الأعلام المرفرفة فوق رؤوسهم.

لذلك تهدف عمليتنا الجوية في سورية الى إزالة بؤرة الارهاب في هذه البلاد، ولا تحارب روسيا اعداء الاسد من انصار ما يسمى بالمعارضة المعتدلة وافراد الجيش الحر ولا السكان الابرياء ابدا. كما تناشد روسيا تشكيل جبهة مكافحة الارهاب الواسعة التي قد يقوم المشاركون فيها بالتنسيق المرن والفعال بغية تفادي اي فعاليات عشوائية ووقوع الضحايا من بين الابرياء وضمان تنفيذ الاهداف الانسانية بأسرع ما يمكن. ويتطلب تضافر الجهود للقضاء على الارهابيين توحيد افعال جميع الذين يحاربون داعش في الوقت الراهن بما في ذلك جيشا سورية والعراق والحشد الشعبي من الاكراد والمتطوعين الشيعة وفصائل المعارضة السورية السليمة والمضادة للارهاب. واننا على يقين بأن مبادرتنا بتشكيل مثل هذه الجبهة المتحدة ستصبح عاملا لتوحيد الجهود الرامية الى اجتثاث الدواعش والتصدي لتهديداتهم وستساعد في وضع حد لاستمرار الازمة السورية.

وتزامنا مع ذلك نواصل جهودنا من اجل توحيد الجبهة المعنوية لمكافحة التطرف ومنع انتشار العقائد الاصولية التي تزعم انها اسلامية بل في الواقع اللاانسانية، حيث استضافت موسكو من 5 الى 6 اكتوبر الجاري المؤتمر الدولي تحت عنوان «الديانة الاسلامية ضد التطرف» والذي دعا المشاركون فيه من ابرز رجال الدين والعلماء المسلمين والشخصيات السياسية والمجتمعية المشهورة الى وقف زعزعة استقرار العالم الاسلامي ومحاولات تقويض قيمه وطمس هويته الروحية والثقافية وذلك اعتمادا على قدرات هذا العالم نفسه.

قضايا

سر الحماس الألماني لمهمة «إيواء اللاجئين» رغم الضغوط على ميركل

بيروت: تساءل كثر في ألمانيا وخارجها عن الدافع أو الأسباب التي حدت بالمستشارة أنجيلا ميركل وحكومتها إلى أخذ مهمة إيواء اللاجئين على عاتقها، في وقت تمنعت دول في الاتحاد الأوروبي عن استقبال اللاجئين فيها، أو حتى تركهم يمرون في أراضيها، ومثال المجر ودول أوروبا الشرقية ودول البلطيق واضح على ذلك. ولا شك في أن هذه المعاملة غير الإنسانية كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في نهاية المطاف. وهي جاءت مباشرة بعد تواتر صورة الطفل أيلان المدد على وجهه من دون حراك على شاطئ تركي بعد أن قذفه البحر الذي ابتلع أخاه وأمه، وجسد بالتالي مصير نحو ثلاثة آلاف حالة مماثلة وقعت خلال هذه السنة.

كما أن وضعي اليونان وإيطاليا اللتين تشكلان بوابة أوروبا البحرية، وتتحملان منذ سنتين كامل العبء عن أوروبا في استقبال واستيعاب اللاجئين وإيوائهم تبعا لمعاهدتي دبلن وشنغن، شكلا دافعين كبيرين للحكومة الألمانية الى إزالة هذا العبء عنهما، وبعد ذلك عن صربيا وكرواتيا أيضا، من خلال وقف العمل بالمعاهدتين مؤقتا للإفساح في المجال أمام اللاجئين للقدوم إلى ألمانيا، كما إلى النمسا والسويد والنروج أيضا.

وهناك من يقول إنه بعد أن أظهرت برلين وجهها البشع في اليونان خلال فرض نهج التقشف عليها رغما عنها للخروج من أزمة ديونها، أرادت إظهار وجهها الإنساني والتضامني مع اللاجئين الهاربين من الحروب والنزاعات في بلدانهم.

كما هناك من يقول إن ألمانيا أرادت إظهار نجاحها الاقتصادي الاستثنائي، الذي يمكنها ماليا من صرف عشرات مليارات اليورو لحل معضلة ضخمة تواجه أوروبا ككل.

وليس نافلة القول إن برلين التي تتهرب باستمرار من زيادة تسلحها العسكري كما تطالب قيادة حلف ال «ناتو»، أو المشاركة مع دول أوروبية أخرى في الحروب التي تخوضها في الشرق الأوسط أو في أفريقيا، تظهر هنا استعدادها اللامحدود لتقديم المساعدات المدنية والسلمية والإنمائية للمحتاجين. إضافة إلى ذلك، أقرت الحكومة الألمانية أخيرا بأنه لا هي ولا الاتحاد الأوروبي ولا العالم ساهموا في صورة كافية في إعانة لبنان والأردن وتركيا ماديا لتأمين بقاء اللاجئين على أرضها على رغم استيعابها نحو ثلاثة ملايين لاجئ. لكن ثمة أسبابا أخرى مهمة أيضا دفعت بحكومة ميركل إلى استقبال القسم الأكبر من اللاجئين، وأهمها المساهمة في وقف الخلل المتزايد في الهرم السكاني الحاصل في البلاد، وبالتالي النقص في الأيدي العاملة. وبسبب الرفض المستمر من الحزبين المسيحيين لسن قانون للهجرة كما تطالب بذلك الأحزاب الأخرى، ولم يتم حتى اليوم الاتفاق على قانون للهجرة. ووجدت الحكومة الحالية في مئات آلاف اللاجئين فرصة سانحة لاستيعابهم وتأهيلهم وإدخالهم في سوق العمل. والحقيقة أن الهيئات الاقتصادية الألمانية سبقت السياسيين في هذه النقطة بأشواط، وبدأت منذ مطلع العام الحالي بالدعوة إلى فتح المجال أمام المزيد من اللاجئين من أوروبا وغيرها للقدوم إلى ألمانيا.

وأكدت هذه الهيئات أن اللاجئين لن يشكلوا عبئا على الخزينة لأن مصاريف الدولة عليهم لن تذهب هباء، بل ستكون نوعا من الاستثمار الحكومي في السوق الداخلية، أي بمثابة برنامج دعم داخلي للاقتصاد.

وانضمت وكالة العمل الاتحادية إلى اتحاد غرف الصناعة والتجارة الذي كان دعا قبل فترة المسؤولين إلى الاستفادة السريعة من اللاجئين المتخصصين علميا ومهنيا، DIHK الألمانية والعمل على تسهيل عملية دمجهم في سوق العمل الألمانية التي تعاني في صورة متزايدة من النقص في الأيدي العاملة على مختلف المستويات، بفعل الانخفاض الحاصل في عدد السكان.

وعلى رغم كل الزخم السياسي والشعبي المستمر في ألمانيا بفضل دينامية ميركل وإصرارها على فتح الباب أمام اللاجئين، ومع الأخذ بالاعتبار عودة المحافظين المسيحيين والقوميين والنازيين الجدد للعب على مشاعر الناس وإثارة خوفهم من الأجنبي والإسلام وفقدان الهوية وحنقهم على الأموال المهدورة على غير الألمان، يطرح كثر السؤال بصوت خافت حتى الآن: إلى متى ستبقى ألمانيا قادرة على استيعاب القسم الأكبر من اللاجئين الوافدين إلى أوروبا، بخاصة في حال فشل المفوضية الأوروبية في حل مشكلة توزيعهم توزيعا عادلا على جميع الدول الأوروبية؟ بعد هدوء عاصفة ترحيب الألمان الجارف بمئات آلاف اللاجئين الذين لايزالون يتدفقون يوميا الى ألمانيا حاليا، واستفاقة كثر من نخوة التضامن والتعاطف وتقديم المساعدات العينية، بدأت الأسئلة تطرح حول كيفية استيعاب مزيد من مئات آلاف اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان والأفارقة، بخاصة أن العدد المتوقع وصوله إلى أوروبا، وإلى ألمانيا خصوصا، سيبلغ الملايين خلال السنوات المقبلة.

وتتعرض المستشارة ميركل حاليا، لهجوم من أشد المقربين سياسيا منها، بخاصة من الحزب الشقيق في بافاريا، الحزب الاجتماعي المسيحي.

وموقفها الصامد حتى الآن، والمدعوم من شريكها في الحكم الحزب الاشتراكي الديموقراطي، أثر سلبا بعض الشيء أخيرا في شعبيتها العالية التي تراجعت أخيرا عن حد السبعين٪ إلى ستين٪ للمرة الأولى منذ سنوات.